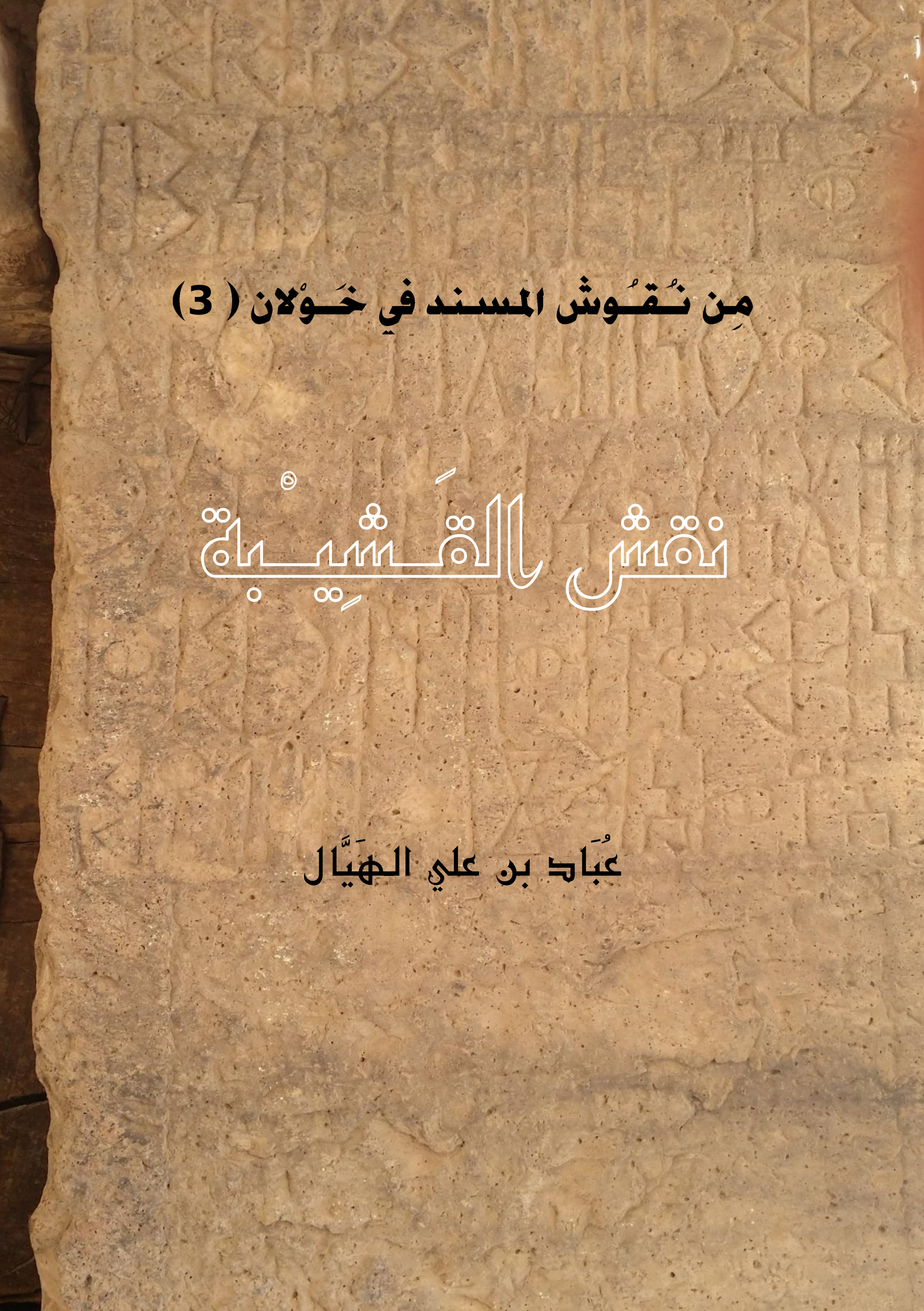


مِن نُقُوش المسند فيِ خَوْلان (3)

نقش القَشِيبَة

عُبَاد بن علي الهَيَّال



مِن نُقُوش الـمُسْنَد في خَوْلان (**3**)

نقش القَشِيْبة – بنـي بـِهْلول

UH Al-Qasheeba : 3

عـُبَـاد بن علي الـهـَيَّال

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء :

للأخ الدكتور صلاح الحسيني

النقش حَجَرٌ وُضِعَت مُعترِضةً / مَرْدِماً على باب سَمْسَرة (الصورة : 1) في محل بيت الرَّبُـوعي شرق حصن غـَيـْمان الشهير(بني بِـهْلُول – خولان – محافظة صنعاء) ، على الخط المرصوف على يمين القادم من حصن غيمان و يبعد المحل عن الحصن بحوالي أربعة كيلات / 4 كم . (الخريطة 1:)
يوجد محل / قرية صرْواح على يمين الساير باتجاه بيت الرّبوعي و المسـافة بين صرْواح و بيت الرّبوعي – حيث النقش – حوالى كيل واحد / 1كم .
قبل الوصول إلى بيت الرّبوعي نجد بيوتاً متفرقة في مكان يقال له الخَـضْراء يبعد عن محل بيت الرّبـوعي بحـوالى كيـل و نصـف الكيـل / 1,5 كـم . (الخريطة : 2)
، و في الخضراء بقعة صغيرة يقال لها : القَشـِيـْبَة بها آثار أحجار و يغطيها التراب و عند الحفر تظهر مادة القـَضَاض . [1]

[1]كان الأخ الأستاذ محمود الـحُوَاتي دليلنا إلى النقش ، ..حين جئناه كـان منهمكـاً في بعض الأعمال الزراعية فتركها و التقانا إلى الطريق و لم يكتف بتعريفنا النقش بل أصرّ على أن يـُضَيـِّفَنا لكننا اعتذرنا ببعض المواعيد و الأشغال فأعذرنا ، و الحـال كـذلك مع من لقيناه من الإخوة ساكني بيت الربوعي فلهم الشكر الجزيل ، و الشـكر – أيضـاً للإخوة عبدالله بن يحيـى النـُّفـَـيْش و عبـدالله الكوكبـاني و عـارف السـقاف و يحيـى الذيب ، و لا أنسى أن أشكر أخي الدكتور علي الناشري .

طول الحجر : 90 سم .
العرض : 40 سم .
ارتفاع الحرف : 7 سم تقريباً.
نوع الحجر : حجر جيري ويقال لها عند أهل البلاد بيضاء بِلْسِنِي.
(الصور : 2، 3 ، 4)

من الواضح أن النقش يرجع إلى عصور ما قبل الميلاد من خلال أشكال حروفه ، و أيضاً فإن '' من المعروف أن الإله (إ ل م ق هـ) لم يكن يحمل في عهد مكاربة سبأ أياً من الألقاب التي عُرِف بها من خلال الفترات التالية ، و كان يحتل المرتبة الثانية في صيغة الدعاء التي عادة ما كانت تختتم بها النقوش (..) و كان الإله (عثتر) يحتل المرتبة الأولى في تلك الصيغ '' ، و جاء اسم الإله (إ ل م ق هـ) في هذا النقش دون أن يلحق آخره حرف الواو كما في '' أغلب النقوش اليمنية القديمة لا سيما تلك التي ترجع إلى فترة ما قبل الميلاد و القرن الأول الميلادي تقريباً '' ، .. من كل ما سبق يترجح عود هذا النقش إلى ما قبل الميلاد .[2]

---

[2] أشكال حروف هذا النقش تشبه كثيراً أشكال الحروف في العمود (B) من الجدول الذي وضعه (بيتر شتاين) (المرحلة الكلاسيكية)، راجع : دروس في قواعد النقوش اليمنية القديمة ، إبراهيم محمد الصلوي ، ص 35 ، السمو للطباعة النشر ، ط/ الأولى ، 1436هـ – 2015م ، و نقش جديد من وادي ورور: دراسة في دلالاته اللغوية و الدينية ، إبراهيم محمد الصلوي ، ص 28 ، 30 ، مجلة كلية الآداب – جامعة صنعاء ، العدد 19 ، لسنة 1996م .

النقش :

(1) [هـ] ش م ر / ب ن / م ش ك م م / ص

(2) ر و ح ي ن / هـ ق ن ي / ك ش ب ت

(3) ن / م ق ي ف ن / ب ذ ت / هـ و ف ي ت [هـ]

(4) و / ذ ت س و ك ل هـ / ب ع ث ت ر

(5) و إ ل م ق هـ / و ب ح ج ر م / و

(6) م ر أ هـ و / إ ل ع ز / [و] / [ب]غ ي م ن

التفسير :

(1) هشمر بن مشكم

(2) الصّرْواحي قَدَّم لـ الكشيبة

(3) نـُصْباً لأنها أَوْفـَتـْهُ

(4) ما كان قد سَأَلـَها بـِحق عثتر

(5) و إيلمقه و بـِحاجر و

(6) سيدهم إيلعز و بغيمان

التحليل :

هـ ش م ر :

اسم صاحب النقش و هو عَلَم مفرد أصله : ش م ر ، زيدت في أوله (هـ) للتعدية ، و قد جاء العَلَم (هـ ش م ر) في نقوش مُسندية و زَبُوريّة قتبانية و سبئية و حضرمية عـُثِرَ عليها في جهات مختلفة في : أبين و بينون و شِبَام الغِرَاس و الـخَدَرة (عَمْـران) و الجـوف و غيرهـا،[3]، قال أبو محمد الحسن الهمداني: ’’ أي شَـمَّـرَ في طلب العـِزّ .. و ليس هذا الاسم على فَـعـَّلَ بفتح الفاء و تشديد العين إلا في حِمْيَـر وطيءٍ ’’ [4]، و أما في معجمات الفصحى فيأتي منه الفعل : ش م ر ، و هـذا الفعـل لـه تصاريفه و ضبطه المتنوع ، و تدور معانيه :حول الإنسان الماضي في الأمور

---

[3] انظر النقش الموسوم بـ (YM 11748) و فيه جاء العلمان (هــ ش م ر) و (م ش ك م م) في قوائم الأسماء لكن (هـ ش م ر) هناك وُصِف بأنـه (ن هــ م ي ن) أي النـِّهْميّ (من نـِهْم) و هو أب لعلم آخـر هـو (ذ / ن ش ن) و (م ش ك م م) مـع آخـرين ينتمـون لــ (ش ل ي ت) بـن شـليت / ذ ع م ر ت ع ، و النقـوش الموسـومة بــ : (Ja 2505) و(RES 3523) و (Robin – al – hadara 1) و (Byn M 208) و (CIAS 95. 11 \ 03 n 2) في مدونة النقوش العربية الجنوبية DASI

[4] الإكليل ، لأبي محمد الحسن الهمداني ، حققه : محمد بـن علـي الأكـوع ، 2/ 59 ، وزارة الثقافة – صنعاء ، 1431هـ – 2010م

، المُجِدّ فيها ، المتهيئ لها ، البصير، الناقد ، فيكون معنى : هشمر في النقش بهذه المعاني . [5]

ب ن : ابن[6]

- م ش ك م م :

اسم والد صاحب النقش (هشمر) ، و تورد معجمات الفصحى الفعل : ش ك م ، و اشتقاقاته و ضبطها المتعدد ، و تذكر معانيها ، و هي تدور حول معنيين رئيسين أجملهما أحمد بن فارس بقوله : '' الشين و الكاف و اللام أصلان صحيحان: أحدهما يدل على العطاء و الآخر يدل على شدة في شيئ و قوة ''، و المعنى الأول المصدرُ منه : الشَّكْم (بفتح الشين) ، و الاسم منه : الشُّكْم (بضم الشين) ، و منه الاسم : شُكْم اللات ، و الاسم : مِشْكَم (على وزن مِنْبَر) [7] ،

---

[5]تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، 11/ 364، 366، الدار المصرية للتأليف والترجمة (مصورة) ، و القاموس المحيط للفيروز أبادي ، ص 378 ، ضبط و توثيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر – بيروت ، 1432 هـ – 2010م . و لسان العرب لابن منظور ، 4/ 427- 429، دار صادر – بيروت (مصورة) .

[6] المعجم السبئي ، بيستون و رفاقه ، ص 29، منشورات جامعة صنعاء ، 1982م

[7] معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، بتحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، 3/ 206 ، دار الفكر (مصورة) ، و تهذيب اللغة ، للأزهري ، 10/ 34، 35، و

وشـكـُمْ : في لغة أهل ظفار / الشِّـحْر (في عُمَـان اليـوم) و هـي مـن لغات اليمن القديمة تعني : أعطى أو رشـا. [8] و في المعجـم الـيمني : ’’ الـتَّشْـكِـيْم هو دعوة العروس لأول مرة إلى ولائم تُقام لها بعـد شـهر أو أقل أو أكثر قليلاً فتُدْعَى لوليمة لبيتِ أهلها أبيها و أمها، و إلى ولائم عند الأقارب و الأصدقاء ، و يقال في المجرّد – أي بدون تضعيف الكـاف – : شَكَمَتِ العروسة عند أهلها فهي تَشْكُم شِكْمة ’’ [9] ، و لم ترد مادة (ش ك م) في المعجـم السـبئي ، لكنهـا جـاءت في مدونـة النقـوش العربيـة الجنوبية في نقش الموسوم بـ (as – Sawda 79) وهو نقش لم تـُرْفَق معه صورة و لم تـُفَسَّر فيه (ش ك م) [10] ، أمـا العَلَـم (م ش ك م م) (م ش ك م) فقـد جـاء في نقـوش معينيـة هـي النقـوش الموسـومة

القاموس المحيط للفيروز أبادي ، ص 1016)، و لسان العرب لابـن منظـور ، 12 / 323– 325)، و معجم ما استعجم للبكـري ، ، تحقيـق : مصـطفى السـقا ، 1/ 39 (مصورة) ، و جمهرة اللغة لابن دريد، حققه : رمزي مـنير بعلبكـي ، 1/ 877 ، دار العلم للملايـين – بـيروت ، ط / الأولى ، 1987م ، و المعجـم الوسـيط ،1/ 511 ، مجمع اللغة العربية – مصر ، ط/ الثالثة ، 1392 هـ - 1972م.

[8] لسان ظفار الحميري المعاصر : دراسة معجمية مقارنة ، محمـد بـن سـالم المعشـني ، ص 374 ، جامعة السلطان قابوس ، ط/ الأولى ، 1424هـ–2003م.

[9] المعجم اليمني – أ- في اللغة و التراث ، مطهر علي الإريـاني ، ص 511 ، 512 ، دار الفكر – دمشق ، ط / الأولى ، 1417هـ - 1996م .

[10] راجع مدونة DASI

بـــ (YM 11748) و (Main 84 -86 =Ta 15 = RES 2819)

[11]،.. و علـى كـلٍ فـإن (م ش ك م) في الـنقش جـاءت علـى وزن (مفعل) و هذا الوزن من أوزان الأسماء في لغـة الـيمن القديمـة[12] و يحتمل القراءة بأكثر مـن وجـه : إمـا أن يكـون اسـم مفعـول علـى وزن مَـفْـعَـل : مَـشْـكَـم ، كما في مثـل مَـرْثَــد و مـا زال الاسـم مَـرْثَــد بوزنه هذا حياً يطلق على جبل شمال صرواح في بني جبر شرق خولان ، و إما أن يكون اسم فاعل على وزن مُـفْعِـل : مُـشْـكِـم ، و إما أن يكون مَـشْـكَـم مصدراً ميمياً بمعنى : عطية (الإله) أو عطاء (الإلـه) ، و المـيم في آخـر (م ش ك م م) مزيـدة للتميـيم و هـي تقابـل التنـوين في الفصحى .

- ص ر و ح ي ن :

اسم ينتمي له صاحب النقش ، و عـُرِّف بـ (ن) في آخره ، و قد انتهى بـ (ي) النسبة ، و قد جاءت الكلمة (ص ر و ح ي ن) نسـبة للعَلَـم

---

(11) مدونة DASI ، القرابين و النذور ص 386

(12) قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفريد بيستون ، ترجمة : رفعت هزيم ، ص 43، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية ، إربد – الأردن ، 1995م ، و دروس في قواعد لغة اليمن القديمة ، إبراهيم الصلوي ، ص 100 ، 102 ، جامعة صنعاء ، ط/ الأولى ، 1436هـ - 2015م .

إيل شرح و ابنه من بني (ي ح م ن) الصرواحيين في النقش الـذي عثـر عليه في صرواح بـني جَبـْـر – مـارب الموسـوم بــ (GL 1572) ، و لا علاقة لهما بصاحب النقش هنا ، و الأرجح أن النسبة في (الصِّرْواحيّ) هنا لمكان لا لشَـعْـب / قبيلة ، فصرواح هو اسم المحل القريب من المكان الذي به النقش ، و المسافة بينهما حوالى كيل واحد / 1 كـم ، و تــُعْرَف صرواح هذه بصرواح بني بهلول (وادي جبيب) تمييـزاً لهـا عـن أسمـاء أماكن أخرى تحمل الاسم نفسه فنعرف منها صرواح بني جَبْر غرب مارب و حاضرة سبأ الأولى ، و صرواح أرْحَب ، و صرواح العُدَيْن .[13]

هـ ق ن ي :

قدَّم ~ قرَّب ~ أهدى (شيئاً) إلى (إله) .[14]

- ك ش ب ت ن :

حرف (ن) في آخر الكلمة للتعريف مقابل (الـ) في الفصحى ، و حرف (ت) قبلها علامـة التأنيـث ، و مـادة (ك ش ب) لم يوردهـا واضـعو

---

(13) راجع : معجم البلدان و القبائـل اليمنيـة ، إبـراهيم المقحفـي ، الجيـل الجديـد – ناشرون – صنعاء ، ط / الخامسة ، 2011م – 1432هـ ، 2 / 1089 .

(14) المعجم السبئي ص 106 ، و سنضرب صفحاً عن تحليل بعض الكلمات الـواردة في هذا النقش لأننا كنا قد حللناها فيما تقدم من نقـوش كـنقش وادي رمـك و نقـش قراظ .

المعجم السبئي ، لكننا نجد مادة (ق ش ب) التي تأتي فِعْلاً بمعنـى بنـى ، أنشأ ، صنع ، و الاسم منها : (ق ش ب ن) بمعنى بِـنَاء قَشِيْب ، إنشـاء جديد ، و الصفة منها : (ق ش ب – م) بمعنى قشيب ، جديد ، [15]، و جاءت : (ق ش ب ت) اسماً لأنثى في نقش عُثِـر عليـه في عَمْـران هـو النقش الموسوم بـ (CIH 95) ، و فق إبراهيم الصلوي فـإن الإبـدال بـين الكاف و القاف قديم في لغة أهل اليمن كما في (هـ ك ر) مقابل (هـ ق ر) أي منطقة هكر اليوم ، [16] و جاء (القشيب) عنـد الهمـداني اسمـاً لأحد قصور الملـوك في مـارب[17] ، وعنـد الإريـاني: القـُشْب : بضـم فسكون – من التراب هو : التراب المستَجَد المستخرج من أرض لم تـُزرع ، يكون تراباً جيداً عالي الخصوبة ، و يكون الزرع فيـه أحسـن مـا يكـون الزرع ، و من القُشْب ما يستخرج من الجوانـب الداخليـة – الأحـواج – للجـِرَب و لقطع الأرض الزراعية و هذا يكون أعلى خصـوبة حتـى أنـه يعتبر كالسماد لما بجواره من أرض مزروعة فيقـال : قشَّـب فـلان الأرض

(15) المعجم السبئي ، ص 108

(16) ظواهر في لهجات اليمن القديم : دراسة من خلال النقـوش و المصـادر العربيـة ، إبراهيم الصلوي . 60، 61 ، مجلة كلية الآداب ، جامعة صـنعاء ، العـدد 17 ، السـنة 1994م .

(17) معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسـند ، فهمـي الأغـبري ، 164، إصـدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية ، وزارة الثقافة – صنعاء ، 1432هـ – 2010م .

يقشِّبها مثل سمَّدها يسمدهما.[18]، و يورد المقحفي في معجمه أماكن عدة في اليمن باسم القَشِيْب[19] ، و عند ياقوت الحموي جاءت (كُشَّب) اسماً لموضع دون تحديد و (كَشْب) '' جبل معروف '' (كذا !) و (كَشِب) '' جبل بالبادية '' دون تحديد أيضاً .. ثم قال : '' و لعل المراد بالجميع موضع واحد و إنما الرواية مختلفة ''.[20]، و عند البكري (كَشِب) '' جبل مما يلي حدود اليمن '' ، و (كُشُب) '' جبل قريب من وجرة '' [21]، و القَشِيْبَة – أيضاً – موضع في هِجْرَة شَوْكان من بني سِحَام في خولان ، و عند قراءتي للكلمة بحضور بعض أهل القرية – حيث النقش – كنت أقلِّب الكلمة على وجوه و أتفرس وجوه الحاضرين : الكِشْبَة ..؟!، الكَشِيْبَة ..؟!، القِشْبَة ..؟! و عند هذه الكلمة الأخيرة انتبه الأخ محمود الحواتي قائلاً : القَشِيْبة !! هذا اسم مكان

[18] المعجم اليمني ، ص 719 ، و معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند ، ص 164

[19] معجم البلدان و القبائل اليمنية ، 2 / 1480، 1481 ، هي : جبل في بلاد آنس من مديرية جبل الشرق بمحافظة ذمار ، و القشيب واد في بني قيس / صعفان بمحافظة صنعاء ، و بنو قشيب مركز إداري في السلفية من بلاد ريمة.

[20] معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، 4/ 462 ، دار صادر – بيروت ، 1397هـ / 1997م .

[21] معجم ما استعجم للبكري ، 4/ 1129 .

قريب من هنا !! و بعد انصـرافنا مـن المكـان، قادنـا إلى موضـع القشـيبة المذكور، و هناك وقفنا على هذه البقعة المسماة : القشيبة فوجـدناها بقعـة صغيرة يغطيها التراب تظهر في بعض جوانبها أحجـار ، و حـدثني أنهـم يجدون أثراً للقَضَاض (خلطة مـن الحصـى و النـورة و المـاء)[22] عنـد الحفر في هذه البقعة و رأى أنها قد تكون بركة ، .. من كل ما سبق ترجح عندي أن الحجر / النصب هـو مـن هـذه البقعـة و أن ثمـة إبـدالاً بـين الحرفين الكاف و القاف قد وقع بكرور السنين كما نجد في أسمـاء أمـاكن أُبْدِلَت فيها القاف كافاً مثل : (قـَتـَاب) (بالقرب من يريم) الـتي تنطـق اليوم كـِتـَاب) ، و كما نجد في بعض الكلمات على ألسن بعض العامة ، يقولون : كتله يريدون قتله و كفز : قفز .[23]

- م ق ف ن :

م ق ف : اسم أصله (ق ي ف) بمعنى نـُصْب ، حَجَر حَدّ ، حجر له علاقة بعبـادة (مهمـا كـان نوعهـا)[24] ، و النـون في آخـر الكلمـة أداة

[22] راجع مادة : (ق ض ض) في المعجم اليمني، ص 724-727 .

[23] مما زادني اطمئناناً لما رجحته أني بعد أن توصلت لما توصلت إليـه مـن كـون (ك ش ب ت ن) بمعنى القشيبة سألت العلامة المحقق عبدالله بن يحيى السّرَيـْحي إن كـان يجد فيما قد قرأه اسم مكان في داخل اليمن بلفظ (ك ش ب ت ن) أو ما يقابلـها ، و ذكرت له اسم القشيبة فرجح ما رجحته ، فله الشكر و التقدير .

[24] المعجم السبئي ، ص 111 .

تعريف ، و الفعل منه (ق ي ف) بمعنى أقام نـُصْباً ، نـَصَبَ قـَيـْفاً ، و لهذا الفِعْل استعماله في وادي حَبَـاب – خـولان ، بدلالـة الارتفـاع ، يقولـون: الشـمس مـُقـَيـِّفـة في وسـط السـماء أي مُرتفعـة ، و مـن (مَـهَاجِـلِهِـم) : ,, سـاعة و قـالوا: قـَيـّفت '' أي سـاعة و ارتفعـت الشمس في وسط السماء ، و يقولون : قـَيـِّفْ بالعصـيد : أي ضَـعْها في وسط جماعة الآكلين ، و خـَلِّ الجـِذْنة مـُقيـِّفة أي مرتفعة[25]

- ب ذ ت :

الباء حرف جر ، و ذت : صلة بمعنى : أن ، ما (المصدرية)[26]

- هـ و ف ي ت [هـ] و :

و ف ي : فعل ماض زيد في أوله حرف (هـ) من معانيـه: وفّـى ~ أدّى ~ أنجز (التزاماً)[27]، و حرف (ت) في نهايته للدلالة على التأنيث و هو عائد علـى اسـم (ك ش ب ت ن) (الكشـيبة) ، و يسـمح الجـزء المثلوم من طرف الحجر بتقدير حرف (هـ) ضمير الغائب المتصل العائد

---

[25] عن ناصر بن ناجي الهيال .

[26] مختارات من النقـوش اليمنيـة القديمـة ، بافقيـه و آخـرون ، ص 371 ، المنظمـة العربية للتربيـة و الثقافـة و العلـوم ، تـونس 1985م .) و (قواعـد النقـوش العربيـة الجنوبية ، ص 91 .

[27] المعجم السبئي ، ص 158 .

على (هشمر) و حرف (الواو) في أول السطر التالي هو علامة إشباع ضمير الغائب (ـهو).

ذت :

صلة بمعنى : أن ، ما (المصدرية)[28]

س ت و ك ل هـ :

فعل ماض مزيد جاءعلى صيغة (استفعل) ، و طُرِحت من أوله همزة الوصل ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الفاعل (هشمر) ، و الضمير المتصل (هـ) مفعول به يعود على الإلهة (ك ش ب ت ن) ، و لم تلحق الهاءَ واوُ الإشباع لعود الضمير على مؤنت[29] و الفعل (س ت و ك ل) أصله (و ك ل) و جاء معناه في المعجم السبئي: وكل عهد ؟ (مع علامة الشك في آخره) ، و جاء معنى الصيغة المزيدة (س ت و ك ل) : سأل فضلاً (من إله بأن نذر قرباناً)[30]، و يفسر

---

[28] مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص 371) و (قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ص 91 .

[29] و مع أن الهاء وحدها غير المشبعة بالواو ترد للدلالة على ضمير الغائب المذكر المتصل لكن ورودها نادر – مختارات ص 83 - ثم إن سياق الكلام في هذا النقش يدل على أن الهاء في الفعل للغائبة .

[30] المعجم السبئي ، ص 160.

مطهر الإرياني الفعل (س ت و ك ل) في النقوش التي ورد فيها بمعنى : نـَـذ َرَ ، استودَعَ (صاحبُ النقش الإلهَ)، و هو تفسير حسن.[31]

ب / ع ث ت ر / و إ ل م ق هـ / و ب / ح ج ر م / :

عثتر و إيلمقه و حاجر : أسماء آلهة (درسناها فيما سبق من بحوث) .

م ر أ هـ و :

م ر أ :

(بطرح همزة الوصل من أوله) اسم مفرد من معانيه : سـيِّد ، و جمعـه: إ م ر إ (بإثبات همزة القطـع في أولـه)[32] ، و الضـمير المشـبع بـالواو (ـهو) ضمير متصل للمفرد الغائب يعود على (هشمر) .

إ ل ع ز :

في النقوش اليمنية القديمـة تـأتي الأسمـاء المركبـة مـع أسمـاء المعبـودات القديمة إما بتقديم اسم الإله (إل شرح) ، (إل أوس) فيكون معنى(إل شرح) : الإلهُ حَـفـِظَ أو الإله حافظ ، و يكون معنى (إل أوس) الإلـه أعطى أو الإله مُعْطٍ ، و إما بتأخير اسم الإله فتكون (شرح إل) : حفظ

---

(31) نقوش مسندية ، مطهر علي الإرياني ، ص 90 – المسـند رقـم 9 ، و ص 94 – المسند رقم 10، مركز الدراسات و البحوث اليمني ، ط/ الثانية ، 1990م .

(32) المعجم السبئي ، ص 87 .

الإله ، و تكون (أوس إل) : أعطى الإله[33] ، و على هذا التركيب نجد اسم العلم في نقشنا هذا (إل عز) .

إل : اسم بمعنى الإلـه ، و هـذا الاسـم (إل) قـديم مـذكور في كتابـات سكان الجزيرة العربية العربية بما فيها بلاد ما بين النهرين و بـلاد الشـام ، وقد فسره المعجميون العـرب و غيرهـم بـ (الله)[34] ، و هـذا العلـم (إلعز) يرد للمرة الأولى في نقوش من غيمان فيما أعلم ،لكنه مشهود في النقوش اليمنية القديمة و أشـهرها هـو : إلعـز يلـط بـن عـم ذخـر ملـك حضرموت معاصر الملك السبئي البتعي الهمداني شِعـْرِم أوتر بـن علـهان نهفان و صهره أيضا (في بداية القرن الثالث الميلادي) (و صهره أيضـاً) و كان شِعـْرِم قد شن حرباً على إلعز يلط و هزمـه هزيمـة كاسـحة حتـى قصره (شقير) في حاضرته شبوة و غنم منـه غنـائم كـثيرة[35] ، و يـرى الإرياني أن لفظة (إيل) عند السبئيين تعني الإله (ألمقه = القمـر) و أن '' كل اسم سبئي قديم تدخل كلمة (إيل) في تركيبه هـو اسـم أريـد بـه الاقتران باسم (ألمقه) على الأرجح .[36]

---

[33] دراسات يمنية (مجلة) ، إبراهيم الصلوي ، ص 130، 131 ، العدد 38 ، مركـز الدراسات و البحوث اليمن – صنعاء ،1410هـ / 1989م .

[34] دراسات يمنية ، ص 130) (الحضارات السامية القديمة، ص 195.

[35] راجع : نقوش مسندية ، ص 109– 122 ، النقش المسندي رقم 13 .

[36] نقوش مسندية ، ص 415 .

ع ز ز: في المعجم السبئي: (هـ ع ز ز): عزّز ، رعـى ، أقـام (شـريعة أو قانوناً) ، (ع ز ت) : عزة ، قوة ، همة . [37]

فيكون الاسم المركب: (إل عز) بمعنى الإله عـَزَّ، أعَزَّ، أو الإله العزيز [38].

[و] ب / [غ] ي م ن :

الواو : حرف عطف[39] والباء : حرف جر[40]، و غيمان : اسـم مجـرور حذف من وسطه حرف المـد الألـف ، و لم تـُسبق (غيمـان) في الـنقش بكلمة (ش ع ب) التي تعني قبيلة كما في النقوش التي ترجع لغيمان .

---

[37] المعجم السبئي ، ص 24.

[38] الحضارات السامية القديمة ، ص 195 ، 384 .

[39] المعجم السبئي ، ص 154 .

[40] المعجم السبئي ، ص 24.

التعليق :

تنوّعت القرابين و النذور التي تقرّب بها اليماني القديم للآلهة فكان منها : التماثيل / الأصنام الآدمية و الحيوانية ، و الأضحيات الحيوانية ، و بواكير الغلال و الثمار ، و النقود ، و تقديم الإنسان نفسَه و أهلَه لخدمة الآلهة ، و المنشآت المعمارية الدينية أو أجزاء منها كالمذابح و موائد القرابين ،...الخ ، [41]، و منها تقديم النـُصُب[42]: (ق ي ف ، أ ق ي ف ، م ق ي ف ت) وهي '' نـُصُب مكوَّنة من عدد من الأحجار ، أو من حجر واحد يُشَكَّل بعدة أشكال ليؤدَّى أمامه بعض الأغراض الدينية الخاصة بالآلهة المعبودة و الطقوس الدينية المتعلقة بها و هي أغراض متعددة منها أنه يتم عندها السجود و الطواف و التوسل و التضرع إلى الآلهة و يقدم عندها القرابين و النذور الخاصة بالإله المعبود كتقديم الذبائح على المذبح في نفس القيف أو إلى جانبه و كذلك إراقة دماء الأضاحي ..'' [43]

---

[41]القرابين و النذور في الديانة اليمنية القديمة ، هزاع محمد عبدالله سيف الحمادي ، رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة القاهرة ، ص 11-14 و الفصول : الثاني و الثالث و الرابع و الخامس و السادس .

[42]النصب : كل ما رفع و استقبل به شيئ فقد نصب ..و الأنصاب : حجارة كانت حول الكعبة تنصب فـيُهَلُّ عليها – القاموس المحيط للفيروز أبادي ، ص 127 ، ضبط و توثيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر – بيروت ، 1432 هـ - 2010م.

[43]القرابين و النذور ، ص 398.

و في النقش الذي بين أيدينا نلحظ ملحظين :

الأول : أن النصب المقدَّم – في هذا النقش -قُدِّمَ لما أسماه بــ (ك ش ب ت ن) و هذا – فيما يبدو – اسم إلهة ، و هو أول ذكر لها فليس ، لها ذكر – فيما – أعرف من النقوش ، و رجحنا – سابقاً – أن يكون للاسم (ك ش ب ت ن) علاقة باسم الموضع القريب من مكان النقش المسمى (القَشِيْبة) ، يقول موسكاتي : '' و إلى جانب الآلهة المشترَكة [عند قدماء اليمانين] كانت هناك طائفة كبيرة من الآلهة الخاصة تحمي بعض الأماكن أو القبائل بل الأُسَر أيضاً ..'' . [44]

الثاني : إن النقوش المسندية التي ذكِرَت فيها الأنصاب كانت تُذْكَرُ فيها أفعالٌ تدل على فِعْل النَّصْبِ و البِنَاء مثل :

ق ف / ق ي ف : أي نَصَبَ ، و ب ن ي : بَنَى ، و ب ر أ : بَرَأَ ..

ق ف / أ ل م ق ه : نَصَبَ نصْب الإله إيلمقه ،

ق ي ف و / ق ي ف / ع ث ت ر ش ر ق ن

نصبوا نصب الإله عثتر الشارق

و مثل الفعل : ب ر أ / برأ

ب ر أ / و ب ق ر / و ه ق ح / م ق ف / ش م س

---

[44] الحضارات السامية القديمة ، سبتينو موسكاتي ، ترجمة السيد يعوب بكر ، ص 195 ، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر ، 1986م .

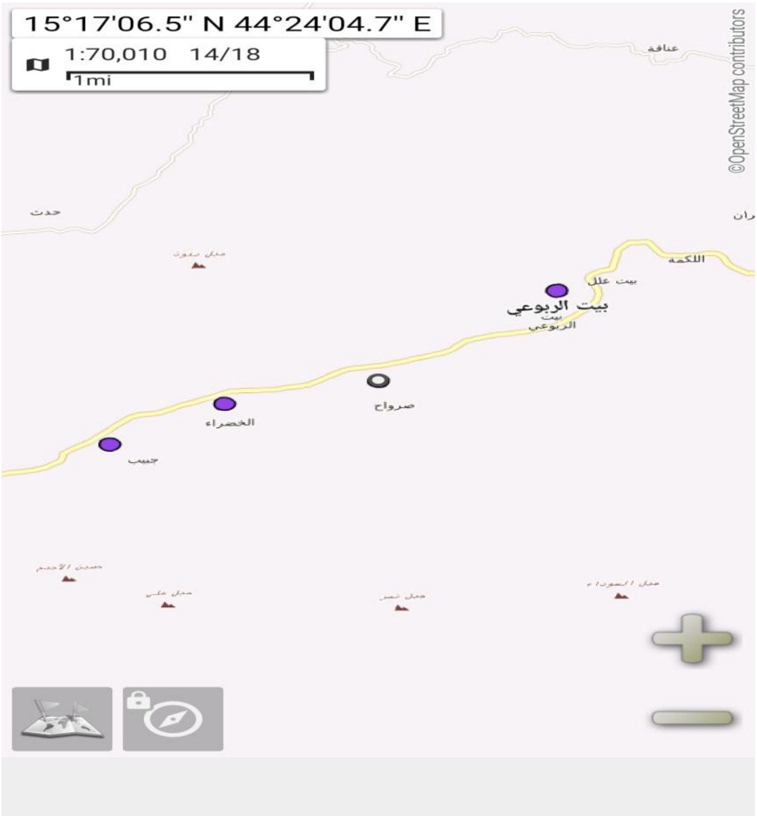
برأ و شق و ملط نصب الإلهة شمس ..

أما في نقشنا فقد جاء الفعل فيه (هـ ق ن ي) : أي تقرَّب أو قدَّم (جاء في أحد النقوش إن مُقَدِّمَـهُ قـد : ق ي ف / س م ع / و س3 ل أ ي / ي ع د بمعنى إنه قد نَصَبَ نُصْبَ الإله سميع و سلَّمه ليعود[45]

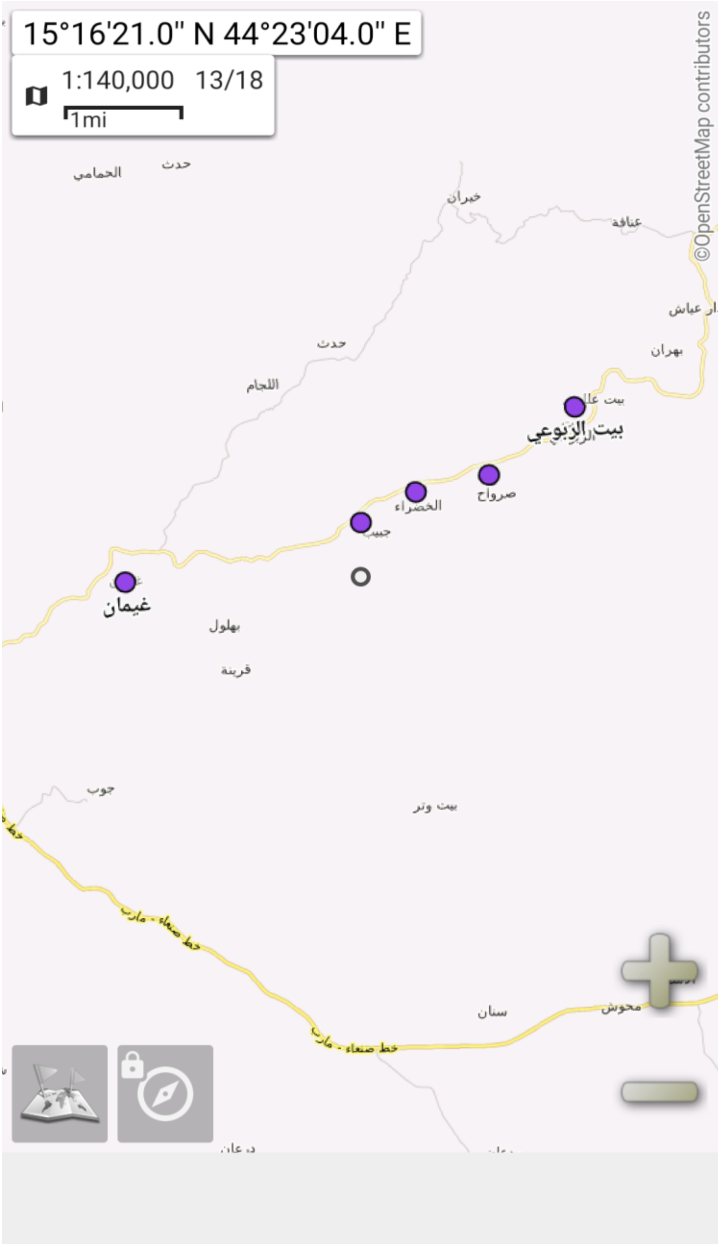
[45] القرابين و النذور ، ص 405 .

الخريطة : 1

محل بيت الربوعي حيث عثر على النقش



الخريطة : 2


15°16'21.0" N 44°23'04.0" E
1:140,000 13/18
1mi
©OpenStreetMap contributors
الحمامي
حدث
خيران
عنافة
دار عياش
بهران
حدث
اللجام
بيت الربوعي
صرواح
الخضراء
غيمان
بهلول
قرينة
جوب
بيت وتر
خط صنعاء - مارب
سنان
محوش

الصورة : 1

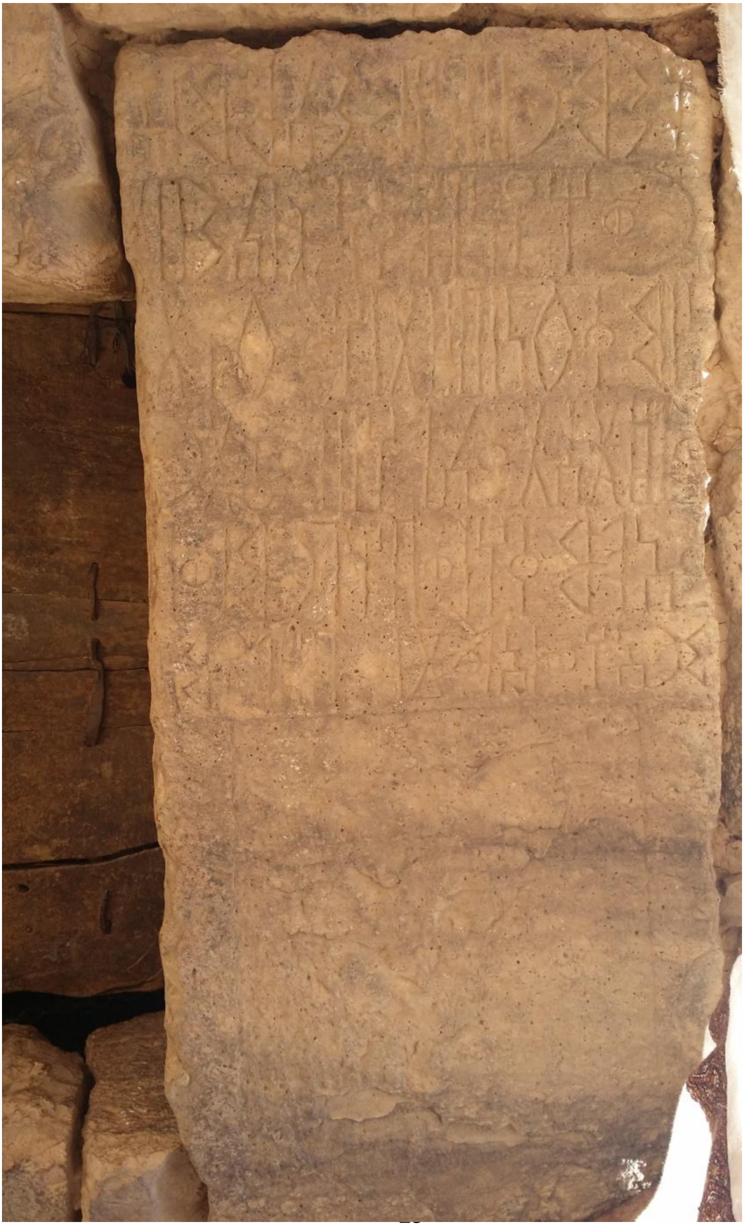
النقش على باب السمسرة .



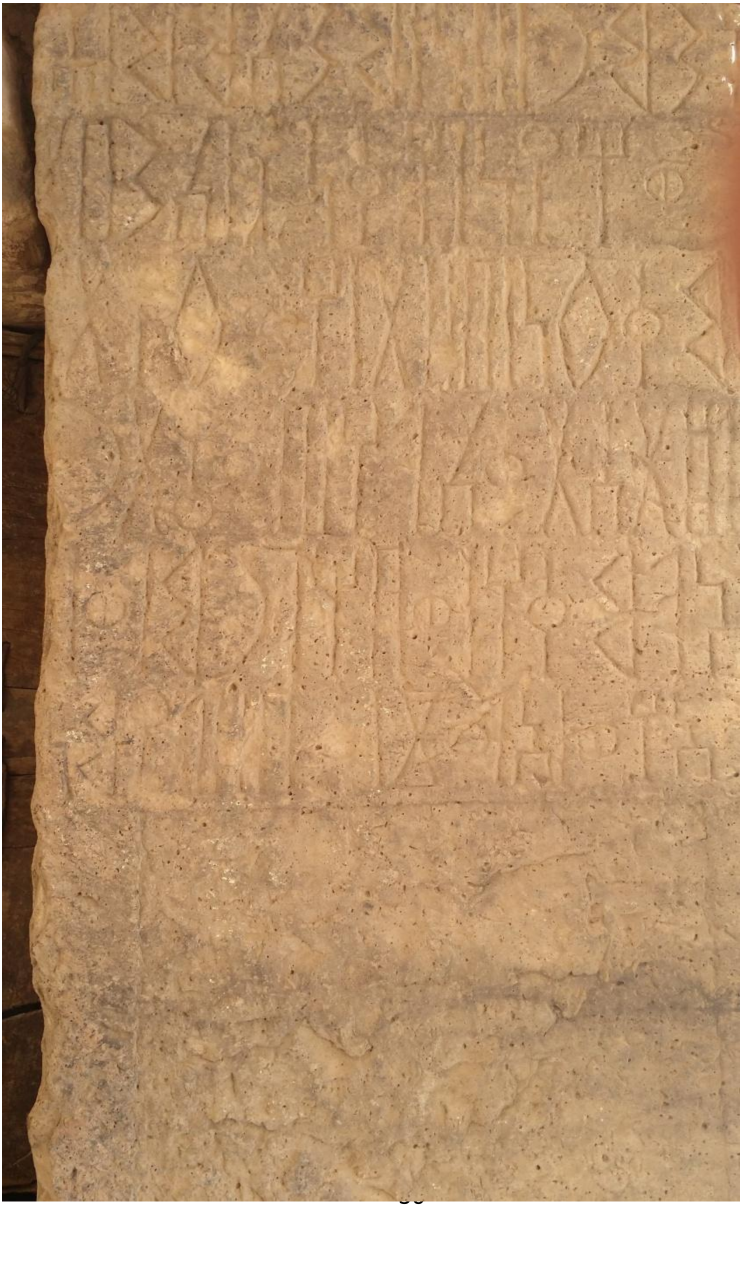
الصورة : 2



الصورة :3



الصورة: 4



نقش بني طُرْموش

UH   Bani-Tirmoosh 4

جزء من نقش من وادي الثّـلث – بني طرموش – الاعروش / خولان ، و قد وافاني به مشـكوراً الأخ النقيب ناجي بن سَهْل الـهَيّال .

و مما تبقى من كلمات النقش يفهم أن الرجلين المذكورين بل أحدهما قد قـام بإصـلاح أرض زراعيـة و غرسها و يفهم أيضاً أن ثمة إنشاءات ربما كانت متعلقة بالأرض الزراعية .

1) .. [ع] ث ت / و س ع د / ش م س ..

2) .. ب ي د / و ب ق ل / ..

3) .. ق ب / و ب ر أ / و هـ ش [ق] [ر]..

4) ..[ب][ل][ت]/ ....

***

1) ..[عـ]ـثـت و سعد شمس ...

2) ...سوى (أرضاً) و غرس ....

3) ...و بنى و أكـ[ـمل]........

4) ....

الصورة :5

وادي الثلث- بني طرموش- الأعروش(خولان)

مع الشكر للأخ النقيب ناجي بن سهل الهيال

